CJSP
ISSN-2536-0027

CAMBRIDGE
RESEARCH AND CONFERENCES CENTER

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية
CAMBRIDGE SCIENTIFIC JOURNAL

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية

مجلة علمية محكمة تصدر
عن مركز كامبريدج للبحوث
والمؤتمرات في مملكة البحرين

العدد ـ ٣٥ ـ تموز ـ ٢٠٢٤

صدر العدد بالتعاون مع

جامعة المشرق

العراق بغداد .طريق المطار الدولي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

السياسة الخارجية النسوية والتغيرات المناخية في الدول النامية

أ.م. بسمة خليل نامق الأوقاتي
كلية العلوم السياسية- جامعة بغداد
bassma.col@copolicy.uobaghdad.edu.iq

Abstract:
Recently, the term feminist foreign policy has grown in the literature of international relations through the influence of women's presence on the existential and intellectual level in the aspects of the state's foreign political decision-making and in international dialogues, and the impact of this matter on issues of interests, cooperation, security and peace. Climate issues today are no longer just luxury environmental issues, but have become an integral part of the basic life and economic issues of individual and collective countries. The presence of feminism in the context of foreign political decisions gives a major impetus to enhancing interest in climate issues as they are issues related to cooperation and peace. The prominent feature of women's presence is in harmony with ideas. Liberal theory and its interpretations of various aspects of international relations in a manner consistent with basic human needs.
The emergence of feminist foreign policy is linked to an earlier feminist approach, ecofeminism, which is a feminist approach based on understanding the interaction of social and environmental aspects to shape women's identities and experiences.
Women in developing countries in general, and Iraq in particular, are affected by climate changes because of their social and economic role, and they are more vulnerable to poverty and discrimination, especially since these countries, by virtue of their agricultural social reality, are more vulnerable to the impact of climate changes, as crops are damaged and productivity decreases, and thus the living conditions of women and their families deteriorate.
The research concludes that feminist foreign policy can play an important role in dealing with the effects of climate change on women, as is the case recently with women's participation in the environmental foreign policies of European countries, at a time when Iraq suffers from a clear decline in women's participation in foreign policy, as Women still experience a low level of empowerment in Iraq, especially with regard to foreign political decision-making,

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

as the traditional nature, customs and traditions prevailing there still do not allow them to play such a role.

It can be recommended to activate the external political role of women through their contribution by supporting, voting, and proposing climate projects by presenting them to international organizations and institutions through financial and technical support for projects that help local communities adapt to climate change and improve living conditions for women. Feminist foreign policy can also adopt positions related to women's rights that ensure the protection of women and enhance their participation in decision-making related to climate change.

الملخص:

تنامى في الآونة الأخيرة مصطلح السياسة الخارجية النسوية في أدبيات العلاقات الدولية من خلال تأثير حضور المرأة على المستوى الوجودي والفكري في مفاصل صنع القرار السياسي الخارجي للدولة وفي الحوارات الدولية، وأثر هذا الامر على قضايا المصالح والتعاون والامن والسلام. ان قضايا المناخ اليوم لم تعد مجرد قضايا بيئوية كمالية بل غدت جزءا لا يتجزأ من قضايا الحياة والاقتصاد الأساسية للدول فرادى ومجتمعة ويعطي حضور النسوية في مفصل القرار السياسي الخارجي دفعة كبرى لتعزيز الاهتمام بقضايا المناخ باعتبارها من القضايا المرتبطة بالتعاون وبالسلام السمة البارزة لحضور المرأة بما ينسجم وأفكار النظرية الليبرالية وتفسيراتها لمختلف جوانب العلاقات الدولية وبما يتلاءم وحاجات الانسان الأساسية.

ويرتبط ظهور السياسة الخارجية النسوية بنهج نسوي سابق هو النسوية الايكولوجية (البيئية) وهو نهج نسوي يرتكز على فهم تفاعل الجوانب الاجتماعية والبيئية لتشكيل هويات النساء وتجاربهن.

وتتأثر النساء في الدول النامية بشكل عام بالتغيرات المناخية بسبب دورهن الاجتماعي والاقتصادي، وكونهن أكثر عرضة للفقر والتمييز، لاسيما وان هذه الدول وبحكم واقعها الاجتماعي الزراعي تكون أكثر عرضة لتأثير التغييرات المناخية، حيث تتضرر المحاصيل وتنخفض الإنتاجية، وبالتالي تتدهور الظروف المعيشية للنساء وأسرهن.

يخلص البحث الى ان السياسة الخارجية النسوية يمكن أن تلعب دورًا هامًا في التعامل مع تأثيرات التغيرات المناخية على النساء، كما هو حاصل حديثا في مشاركة النساء في السياسات الخارجية البيئية للدول الاوربية، في الوقت الذي تعاني فيه الدول النامية من انخفاض واضح للمشاركة النسوية في السياسة الخارجية، اذ لازالت المرأة تعيش مستوى تمكين منخفض وخاصة فيما يتعلق بإتخاذ القرار السياسي الخارجي حيث لا زال الطابع التقليدي والعادات والتقاليد السائدة فيه لا تسمح لها بهكذا دور.

ويمكن التوصية بتفعيل الدور السياسي الخارجي للمرأة عبر مساهمتها بالدعم والتصويت واقتراح المشاريع المناخية عبر طرحها في المنظمات والمؤسسات الدولية من خلال الدعم المالي والتقني للمشاريع التي تساعد المجتمعات المحلية على التكيف مع التغيرات المناخية وتحسين ظروف المعيشة للنساء. كما يمكن أن تتبنى السياسة الخارجية النسوية مواقف تتعلق بحقوق المرأة والتي تضمن حماية النساء وتعزيز مشاركتهن في صنع القرار المتعلق بالتغيرات المناخية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

المقدمة:

تؤثر السياسة الخارجية النسوية في العلاقات الدولية من خلال تأثير حضور المرأة على المستوى الوجودي والفكري في مفاصل صنع القرار السياسي الخارجي للدولة وفي الحوارات الدولية، وأثر هذا الامر على قضايا المصالح والتعاون والامن والسلام. ان قضايا المناخ اليوم لم تعد مجرد قضايا بيئوية كمالية بل غدت جزءا لا يتجزأ من قضايا الحياة والاقتصاد الأساسية للدول فرادى ومجتمعة ويعطي حضور النسوية في مفصل القرار السياسي الخارجي دفعة كبرى لتعزيز الاهتمام بقضايا المناخ باعتبارها من القضايا المرتبطة بالتعاون وبالسلام السمة البارزة لحضور المرأة بما ينسجم وأفكار النظرية الليبرالية وتفسيراتها لمختلف جوانب العلاقات الدولية وبما يتلاءم وحاجات الانسان الأساسية.

ويرتبط ظهور السياسة الخارجية النسوية بنهج نسوي سابق هو النسوية الايكولوجية (البيئية) وهو نهج نسوي يرتكز على فهم تفاعل الجوانب الاجتماعية والبيئية لتشكيل هويات النساء وتجاربهن. يقوم هذا النهج على فهم أن القضايا البيئية والاجتماعية ليست منفصلة عن بعضها البعض، بل تتداخل وتترابط بشكل وثيق. وتتجلى العلاقة بين النسوية البيئية والسياسة الخارجية النسوية في توجه النسوية البيئية نحو تضمين الأبعاد البيئية والاجتماعية لحقوق النساء والعدالة الجنسانية في إطار السياسة الخارجية للدول.

وتتأثر النساء في الدول النامية بشكل عام بالتغيرات المناخية بسبب دورهن الاجتماعي والاقتصادي، وكونهن أكثر عرضة للفقر والتمييز، لاسيما وان هذه الدول وبحكم واقعها الاجتماعي الزراعي تكون أكثر عرضة لتأثير التغييرات المناخية، حيث تتضرر المحاصيل وتنخفض الإنتاجية، وبالتالي تتدهور الظروف المعيشية للنساء وأسرهن.

ويمكن للسياسة الخارجية النسوية أن تلعب دورًا هامًا في التعامل مع تأثيرات التغيرات المناخية على النساء في الدول النامية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الدعم المالي والتقني للمشاريع التي تساعد المجتمعات المحلية على التكيف مع التغيرات المناخية وتحسين ظروف المعيشة للنساء. كما يمكن أن تتبنى السياسة الخارجية النسوية مواقف تتعلق بحقوق المرأة والتي تضمن حماية النساء وتعزيز مشاركتهن في صنع القرار المتعلق بالتغيرات المناخية.

وبشكل عام، يمكن أن تلعب السياسة الخارجية النسوية دورًا هامًا في تعزيز المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء العالم والتعامل مع التحديات المتعلقة بالتغيرات المناخية التي تؤثر بشكل خاص على النساء.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية: إلى أي مدى يؤثر التغير المناخي على النساء في الدول النامية؟، وما هو دور السياسة الخارجية النسوية في تخفيف هذا التأثير وتعزيز الاستدامة البيئية والتنمية الشاملة؟

فرضية البحث:

يقوم البحث على فرضية مفادها: أن اعتماد استراتيجيات التكيف والتخفيف من التغيرات المناخية والذي يمكن أن يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية والاقتصادية في الدول النامية يتم عن طريق تعزيز دور المرأة في صنع السياسية الخارجية. واعتمد البحث على المنهج الاستنباطي، حيث يتناول الظاهرة بشكلها الكلي وصولا الى الجزئيات عبر مدخل وصفي تحليلي ليصل الى استنتاجات اقرب للدقة.

المبحث الأول. السياسة الخارجية النسوية والتغيرات المناخية: المفهوم واساس العلاقة بينهما:

لطالما كانت السياسة الخارجية لفترة طويلة مجالًا لنخبة الرجال - ونتيجة لذلك، غالبًا ما تجاهل صنع القرار بشأن السلام والأمن والتجارة وغيرها من القضايا مصالح المرأة ووجهات نظرها، وبالتالي فان السياسة الخارجية النسوية هي سلوك سياسي خارجي هادف يعتمد على العنصر النسوي الفعال في صنع القرار

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

والمشاركة في تنفيذه، والتي تهدف إلى تعزيز دور المرأة في علاقات الدول بالخارج وتعزيز حقوقها ومشاركتها في صنع القرارات الخارجية، بالإضافة إلى تعزيز التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. وتشمل هذه السياسة التركيز على قضايا مثل الحقوق الإنسانية، والتمكين الاقتصادي والاجتماعي، والمساواة بين الجنسين، والعدالة الاجتماعية (بريشناخر، ٢٠٢٣).

أما التغيرات المناخية فهي التغيرات الطويلة الأمد في المناخ العالمي التي تؤثر على البيئة والحياة الإنسانية، وتشمل ارتفاع درجات الحرارة والتغيرات في النظام البيئي والتأثير على الثروة الحيوانية والنباتية وغيرها. ويتمثل التحدي الرئيسي في التصدي لهذه التغيرات والحد من تأثيرها، من خلال الاهتمام بالتنمية المستدامة والاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة وتحسين جودة الهواء والماء وغيرها من السياسات البيئية.

المطلب الأول. تعريف السياسة الخارجية النسوية:

تعني السياسة الخارجية النسوية تبني مبادئ وأهداف تحقيق المساواة بين الجنسين والحقوق النسوية في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية. وتستند هذه السياسة على الفكر النسوي الذي يؤكد على ضرورة إدماج منظور النوع الاجتماعي في السياسة الخارجية وتعزيز دور المرأة في صنع القرار (شكري، ٢٠١٥، ١٥).

ومن بين الأهداف الرئيسية للسياسة الخارجية النسوية، حسب ما جاء به جان إيف لودريان ومارلين شيابا: (لودريان وشيابا، ٢٠١٩).

١. تحقيق المساواة بين الجنسين في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية.
٢. تشجيع حقوق المرأة ومكافحة جميع أشكال التمييز القائمة على الجنس في السياسة الخارجية.
٣. زيادة مشاركة المرأة في صنع القرارات وتمثيلها في المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية.
٤. تعزيز حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير للنساء في العالم.
٥. دعم النساء في الدول النامية وتمكينهن اقتصاديا وسياسيا.
٦. تعزيز حوار الثقافات وتحقيق التعاون الدولي للنساء.

وتسير السياسة الخارجية النسوية على مبدأ يدعو الدولة إلى تعزيز القيم والممارسات المناسبة لتحقيق المساواة بين الجنسين، وضمان تمتع جميع النساء بحقوقهن الإنسانية، من خلال العلاقات الدبلوماسية، لذلك تعد السياسة الخارجية النسوية مفهومًا حديثًا في الممارسة الدولية، والذي يتمثل في محاولة تضمين قضايا المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة والشباب في جميع جوانب السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، وفيها يتم التركيز على المرأة والشباب كمجموعات ذات تأثير في العالم وكفاعلين في العملية الديمقراطية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية. وفي هذا السياق، تتضمن السياسة الخارجية النسوية مسألة الحفاظ على حقوق المرأة وتمكينهن، وتعزيز مشاركتهن في الحوارات الدولية واتخاذ القرارات، وتعزيز الإنفاق العام على النساء والشباب والتركيز على حماية حقوقهم (UN Security Council Resolutions, ٢٠٠٠).

هناك تعاريف عديدة للسياسة الخارجية النسوية، اذ تعرف منظمة الأمم المتحدة: السياسة الخارجية النسوية بأنها "استراتيجية وممارسات تتضمن قضايا المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة في السياسة الخارجية والتعاون الدولي" (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠٠٤، ٣).

كما يعرف المعهد الدولي للبحوث والتدريب في مجال المساواة بين الجنسين بأنها "تشمل التحليل الجندري في كافة المجالات الخاصة بالسياسة الخارجية، وتوظيف ذلك في تصميم السياسات وتنفيذها ومراقبتها وتقييمها، بما في ذلك السياسات المتعلقة بالتنمية والأمن والسلام." (IGS, ٢٠٢٢).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

في كتابه "مقدمة إلى السياسة الخارجية النسوية" يعرف كوهن، السياسة الخارجية النسوية على أنها "نظرية تركز على النساء والجندر في سياسات الخارجية والتعاون الدولي"، وتحاول تحديد دور النساء والجندر في عمليات صنع القرار الخارجية وتنفيذها، وكذلك معالجة تحديات الأمن والتنمية العالمية من منظور الجندر .(Cohen, ٢٠١٤, ٣١٢-٣٣١)، يعتبر الباحث والناشط النسوي الأمريكي شارليت بوش السياسة الخارجية النسوية بأنها "استخدام الأدوات السياسية والاقتصادية والقانونية والتنظيمية لدعم حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين في جميع أنحاء العالم، ولضمان أن تكون مصالح النساء والفتيات في العالم مدرجة في سياسات الدول والمؤسسات الدولية" (Bush, ٢٠١٧, ٦٨-٨٥).

هناك عدد من الدراسات التي قام بها باحثون عرب وأشاروا فيها إلى مفهوم السياسة الخارجية النسوية، ومن أبرزها: الباحثة الأردنية سميرة الجمل اذ تعرف السياسة الخارجية النسوية بأنها "تعني السياسة الخارجية التي تتوخى المساواة بين الجنسين وتحرص على دمج الأبعاد النسوية في صنع القرار الخارجي، سواء على المستوى الحكومي أو غير الحكومي" (الجمل، ٢٠١٤، ٣٣-٥٠).

وترى الباحثة حنان جرجس بأنها "تمثل السعي لتحسين وتطوير المواقف والسياسات الدولية فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين والحفاظ على حقوق المرأة، وذلك من خلال تنفيذ سياسات خارجية تركز على النساء وأوضاعهن في مختلف الدول والمناطق". وقد عرف الباحث السعودي سامي الزيد السياسة الخارجية النسوية بأنها "تمثل السعي لتطوير السياسات الخارجية التي تركز على المساواة بين الجنسين والحفاظ على حقوق المرأة " (الزيد، ٢٠١٨، ١٠).

يتضح من خلال هذه التعاريف ان السياسة الخارجية النسوية تعنى بتعزيز دور المرأة في صنع القرارات الخارجية، وتركز على حقوق المرأة ومساواتها في المجتمعات الدولية، وتتضمن سعياً لتعزيز مشاركة المرأة في العمليات السياسية والدبلوماسية في المستويات المحلية والإقليمية والدولية. كما تهدف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتوفير الفرص المتساوية للرجال والنساء في جميع المجالات، بما في ذلك السياسة الخارجية والعلاقات الدولية. وتتمثل السياسة الخارجية النسوية في تنفيذ سياسات خارجية تركز على النساء وأوضاعهن في مختلف الدول والمناطق، وتعمل على تحسين وتطوير المواقف والسياسات الدولية فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين والحفاظ على حقوق المرأة.

المطلب الثاني. التعريف بالتغيرات المناخية:

التغيرات المناخية هي التغييرات طويلة الأمد في عناصر بيئية مثل درجات الحرارة والأنماط الجوية والمعدلات الهطولية ومستويات البحار والمحيطات والأحوال الجوية المتطرفة. وتعتبر هذه التغيرات من أخطر التحديات التي يواجهها الكوكب في الوقت الحاضر، حيث يتزايد التأثير السلبي لها على الإنسان والبيئة.

تحدث التغيرات المناخية تغيرات في درجات الحرارة، مما يؤثر على النظام الإيكولوجي والأحياء البرية والحيوانات والنباتات والبشر على حد سواء. وتؤدي أيضاً إلى تغيرات في معدلات الأمطار والتساقط الثلجي ومناخ البحار والمحيطات، وهذا يؤدي بدوره إلى تغيرات في مواسم الزراعة والحصاد وأنواع الأحياء البرية والمائية.

ويتسبب الإنسان في الغالب في التغيرات المناخية من خلال انبعاثات الغازات الدفيئة التي تتولد من استخدام الوقود الأحفوري والنشاطات الصناعية والزراعية والنقل والتخلص من النفايات، ويعمل المجتمع الدولي على تبني اتفاقيات وبرامج ومبادرات للحد من هذه الانبعاثات وتخفيض تأثير التغيرات المناخية.

ISSN–2536–0027

تصف منظمة الصحة العالمية التغيرات المناخية بأنها "تغيرات تحدث في النظام المناخي على مستوى الكوكب، وتشمل الزيادة في درجات الحرارة العالمية والتغيرات في الأنماط الجوية وتغيرات مستويات سطح البحر والأحوال الجوية المتطرفة" (World Health Organization, ٢٠٢١).

وتعرّف الأمم المتحدة التغيرات المناخية بأنها "تغيرات في المتغيرات المناخية التي تتجاوز المتغيرات الطبيعية المتوقعة بشكل كبير، نتيجة الأنشطة البشرية الراهنة، والتي تؤثر بشكل كبير على النظام الإيكولوجي والموارد المائية والغذائية والبيئية، وتعمل على تهديد الاستدامة البيئية والتنمية المستدامة" (United Nations, ٢٠١٥).

ويصف الاتحاد الأوروبي التغيرات المناخية بأنها "تغيرات في المتغيرات المناخية الطويلة الأمد، وتشمل تغيرات في درجات الحرارة ومستويات سطح البحر والأحوال الجوية المتطرفة، وتسببها انبعاثات الغازات الدفيئة التي يتسبب فيها الإنسان وتؤدي إلى تغيرات في المناخ والبيئة والحياة البرية والبشرية" (European Union, ٢٠٢١).

ولا تخرج تعاريف الباحثين للتغيرات المناخية عن السياق العام لتعاريف المؤسسات الدولية، ففي كتاب "تغير المناخ: العلم والسياسة" لجوزيف هايت، اذ يعرف التغيرات المناخية بأنها "أي تغير طويل الأجل في العوامل المناخية، سواء أكان ذلك في متوسط الحالة الجوية العامة أو في انماط التذبذب، مما يتسبب في تغييرات في متوسطات الحرارة والأنماط المناخية والتطرفات الجوية" (Holden, ٢٠١٤, ٢).

ويعرف بيرنرتس ليتزو، وهو باحث في مجال العلوم الاجتماعية وعلم البيئة في جامعة أوهايو، التغيرات المناخية بأنها "تغييرات في النظام البيئي الذي يحدث نتيجة للتدخلات البشرية، بما في ذلك الانبعاثات الغازية من العوادم وتغيير الغابات والزراعة" (Berndtsson, ٢٠٠٨, ١١٢).

وفي كتاب "التغير المناخي والأمن الدولي" الصادر عن معهد الدراسات الأمنية في عام ٢٠١٢، يعرف التغير المناخي بأنه "تغيرات طويلة الأمد في المتغيرات المناخية والجوية السائدة في المناطق الجغرافية والمحيطات الكبرى" (Institute for Security Studies,٢٠٢٠, ٢)

من خلال ما تقدم يتضح ان التغيرات المناخية هي تلك التغيرات التي تطرأ على النظام البيئي والمناخي نتيجة للتأثيرات البشرية والطبيعية، وتشمل زيادة درجات الحرارة، ارتفاع مستوى سطح البحر، وتغيرات في توزيع الأمطار ونمط الرياح. وتؤثر هذه التغيرات على الأنظمة الإيكولوجية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية في جميع أنحاء العالم.

المطلب الثالث. علاقة النسوية البيئية بالسياسة الخارجية النسوية:

النسوية البيئية، المعروفة أيضًا بالنسوية الايكولوجية، هي توجه نسوي نشأ في القرن العشرين وسعى لفهم التفاعل المعقد بين الجوانب الاجتماعية والبيئية لحياة الإنسان، وبالأخص دور النساء في هذا السياق. ينظر النسويون البيئيون إلى النساء باعتبارهن ضحايا وأصواتًا هامة في مجال حماية البيئة، ويؤكدون على أهمية تكامل النواحي البيئية والنواحي الاجتماعية لتحقيق التوازن والعدالة في المجتمعات.

أهم مرتكزات النسوية الايكولوجية:

١. **العلاقة بين الإنسان والبيئة:** يُعتبر أحد أهم أسس النسوية الايكولوجية أن الإنسان ليس فقط جزءًا من البيئة، بل هو متشابك وتفاعل معها بشكل معقد. هذا يعني أن الضرر البيئي يؤثر بشكل مباشر على حياة النساء وتجاربهن.

٢. **التقليص من الاستغلال البيئي:** يشدد النسويون البيئيون على أهمية الحد من استغلال الموارد الطبيعية والتنمية غير المستدامة التي تؤثر سلبًا على حياة النساء وصحتهن.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

٣. **العدالة البيئية والاجتماعية:** يعتبر النسويون البيئيون أن هناك تقاطعًا بين القضايا البيئية والاجتماعية، ويسعون لتحقيق العدالة في هذين الجانبين. يشددون على أن النساء من الفئات الأشد تضررًا من التلوث والتغيرات المناخية، وبالتالي يجب تضمين أصواتهن في صنع القرارات المتعلقة بالبيئة.

يمكن إدراج بعض النقاط التي تسلط الضوء على هذه العلاقة:

١. **تأثير السياسة الخارجية على البيئة:** تعمل السياسة الخارجية للدول على تحديد سلوكها البيئي وتأثيرها على البيئة العالمية من خلال اتفاقيات البيئة والتجارة الدولية والمساعدات الإنمائية وغيرها من السياسات والأنشطة. النسوية البيئية تسعى إلى توجيه هذه السياسات بحيث تأخذ في اعتبارها تأثيراتها على النساء والجوانب الاجتماعية والبيئية.

٢. **تمثيل النساء في صنع القرار السياسي:** يؤكد النسويون البيئيون على ضرورة تمثيل النساء في عمليات صنع القرار في مجالات السياسة الخارجية والبيئة. وبما أن النساء يعانين بشكل خاص من تأثيرات التغير المناخي والتلوث البيئي، فإن تمثيلهن يمكن أن يساهم في تشكيل سياسات أفضل وأكثر إنصافًا.

٣. **العدالة البيئية العالمية:** تسعى النسوية البيئية إلى تحقيق العدالة البيئية على الصعيدين الوطني والدولي، وذلك من خلال التركيز على مساهمة النساء في جهود الحفاظ على البيئة والحد من التلوث والتأثيرات البيئية الضارة. تعتبر هذه العدالة جزءًا من أهداف السياسة الخارجية التي يجب دعمها.

٤. **التعاون الدولي:** يمكن للنسوية البيئية تعزيز التعاون الدولي في مجالات البيئة والمساواة الجنسية من خلال التحالفات والشراكات مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية. هذا يمكن أن يؤدي إلى تطوير سياسات خارجية تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد البيئية والجنسانية.

بشكل عام، النسوية البيئية تعزز دور النساء في السياسة الخارجية وتسعى إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد البيئية والاجتماعية في صنع القرارات الدولية والمحلية. تهدف إلى تعزيز العدالة والاستدامة في سياسات الدول والمؤسسات الدولية.

وهناك مصادر علمية توفر تحليلًا عميقًا للعلاقة بين النسوية البيئية والسياسة الخارجية النسوية وتقدم رؤى قيمة حول كيفية تأثير النسوية في تشكيل السياسات البيئية والجنسانية على الصعيدين الوطني والعالمي منها:

١. **مقالة "النسوية والبيئة:** القدرات السياسية والإمكانيات (Feminism and the Environment: Political Capabilities and Possibilities) ، من تأليف جيل كاربي وإلين كيوكين وشيليان والش. تم نشر هذه المقالة في مجلة "نسويات العلوم السياسية (Feminist Review) "في عام ٢٠١٤ وتتناول دور النسوية في تشكيل السياسات البيئية والسياسة الخارجية.

٢. **كتاب "النسوية البيئية:** سياقات عالمية ومحلية (Ecofeminism: Global and Local Contexts) ، تحريراً بواسطة ماري ميلبورن وسيريل شاندرا. هذا الكتاب يقدم مجموعة من الأبحاث والمقالات التي تلقي الضوء على النسوية البيئية وعلاقتها بالسياسة الخارجية والبيئة.

٣. **مقالة "النسوية البيئية وسياسة البيئة الدولية:** مساهمة في تحليل النسوية الدولية (Ecofeminism and International Environmental Policy: Contribution to a Gendered International Relations) ، من تأليف إيفلين كروسبي. هذه المقالة تسلط الضوء على دور النسوية البيئية في تحليل العلاقة بين النواحي البيئية والنواحي الجنسانية في السياسة الخارجية.

ISSN–2536–0027

٤. **كتاب "النسوية والسياسة البيئية:** الأصوات المتعددة، الأفق المتعدد (Feminism and Environmental Politics: Multiple Voices, Multiple Horizons) ، تحريراً بواسطة دوبورا ستار. يقدم هذا الكتاب مجموعة متنوعة من المقالات التي تتناول التفاعل بين النسوية والسياسة البيئية على الصعيدين الوطني والدولي.

٥. **كتاب "النسوية البيئية:** التفكير في الجنس والقوة والبيئة" للكاتبة كارول ج. أدامز (Carol J. Adams) - يقدم هذا الكتاب نظرة شاملة على النسوية البيئية وكيفية تفاعل الجوانب الاجتماعية والبيئية.

٦. **مقالة "النسوية البيئية:** التفاعل بين الجنس والبيئة" للكاتبة كريستينا دونوفان (Christina Donovan) - تقدم هذه المقالة نظرة عامة على النسوية البيئية وتسليط الضوء على دور النساء في حماية البيئة.

٧. **كتاب "الجنسانية والتفاعل مع الطبيعة:** النسوية البيئية والجندر" للكاتبة كارولين ميركس (Carolyn Merchant) يسلط هذا الكتاب الضوء على تاريخ وتطور النسوية البيئية وتأثيرها على الحركات الاجتماعية والبيئية.

العلاقة بين النسوية البيئية والسياسة الخارجية النسوية تتجلى في توجه النسوية البيئية نحو تضمين الأبعاد البيئية والاجتماعية لحقوق النساء والعدالة الجنسانية في إطار السياسة الخارجية للدول.

المبحث الثاني. العلاقة بين السياسة الخارجية النسوية والتغيرات المناخية في الدول النامية:

تتعرض الدول النامية بشكل أكبر لتأثيرات التغيرات المناخية مما يؤثر بشكل كبير على النساء والفتيات في تلك الدول، حيث يتأثرن بشكل مباشر بتدهور البيئة ونقص الموارد الطبيعية وتدني جودة المياه والأراضي الزراعية. ولذلك، تلعب السياسة الخارجية النسوية دوراً حاسماً في التعامل مع تلك التحديات والحد من تأثيرها السلبي على حياة النساء والفتيات في تلك الدول. ويمكن للسياسة الخارجية النسوية تحسين الوضع المعيشي للنساء والفتيات في الدول النامية من خلال توفير الدعم اللازم للمنظمات النسوية والتعاون مع الحكومات المحلية لتعزيز حقوق النساء وتمكينهن من المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بالتغيرات المناخية وتحديات البيئة.

المطلب الأول. التأثيرات البيئية والاجتماعية للتغيرات المناخية على النساء والفتيات في الدول النامية:

تتعرض النساء والفتيات في الدول النامية لتأثيرات بيئية سلبية كبيرة جراء التغيرات المناخية وتدهور التي تشهدها تلك الدول، وتشمل هذه التأثيرات:

١. **تأثيرات صحية:** يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى زيادة معدلات الإصابة بالأمراض المرتبطة بالحرارة، كما تتعرض النساء والفتيات في المناطق الجافة والصحراوية لخطر الجفاف وندرة المياه النظيفة، مما يؤثر على صحتهن بشكل كبير (Institute for Security Studies,٢٠٢٠, ٢).

٢. **تأثيرات اجتماعية واقتصادية:** يؤدي تغير نمط الأمطار وتدهور البيئة وتآكل التربة وتلوث المياه والهواء إلى تدمير المحاصيل وخسارة الموارد الزراعية، مما يؤدي إلى تفاقم الفقر والجوع في تلك المناطق. وغالبًا ما تتحمل النساء والفتيات عبء الحفاظ على أسرهن والعناية بأطفالهن في ظل هذه الظروف الصعبة (United Nations, ٢٠٢٢)

٣. **تأثيرات أمنية:** لا يمكن إيجاد علاقة مباشرة بين التغير المناخي والعنف ضد المرأة ، ومع ذلك يمكن ملاحظة ان التغيرات المناخية ومن خلال تغييرها للظروف الاجتماعية والبيئية، قد تزيد من التوترات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

في المجتمعات، مما يجعل اغلب النساء عرضة للعنف والاستغلال والتمييز (United Nations, ٢٠٢٢).

تحتاج النساء والفتيات في الدول النامية بشكل عام إلى سياسات وإجراءات وبرامج تحمي حقوقهن وتعزز دورهن في مواجهة تلك التحديات، بما في ذلك الإجراءات الوقائية لمواجهة تأثيرات التغيرات المناخية، وتحسين الوصول إلى المياه والغذاء والرعاية الصحية والتعليم، وتوفير فرص العمل والمشاركة في صنع القرارات والحكم المحلي.

ويمكن استعراض ما تتعرض النساء من تداعيات التغير المناخي في بعض البلدان النامية:

١. **بنجلاديش:** تتعرض النساء في بنجلاديش لتداعيات التغير المناخي بشدة، حيث يعاني البلد من الفيضانات المتكررة والعواصف الاستوائية والجفاف وارتفاع مستوى سطح البحر. وتشير تقارير المنظمات الدولية إلى أن حوالي٩٠٪ من النازحين بسبب الكوارث الطبيعية في بنجلاديش من النساء والأطفال (International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, ٢٠١٨).

٢. **نيجيريا:** تعاني النساء في نيجيريا من تأثيرات تغير المناخ، حيث يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى تفاقم الجفاف وندرة المياه النظيفة، مما يؤثر على صحتهن وحياتهن اليومية. ويشير تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن حوالي ٧٠٪ من الفقراء في نيجيريا من النساء (UNDP, ٢٠١٩).

٣. **الهند:** تتعرض النساء في الهند لتداعيات التغير المناخي بشدة، حيث يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى زيادة معدلات الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي والجفاف وندرة المياه النظيفة. ويشير تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن حوالي ٧٠٪ من الفقراء في الهند من النساء (UNDP, ٢٠١٩,٧١).

٤. **النيبال**، يتأثرن النساء بشدة بتغير المناخ، حيث يتسبب ارتفاع درجات الحرارة وندرة المياه في ارتفاع تكاليف المعيشة، ويؤدي ذلك إلى ترك النساء للمناطق الريفية والهجرة إلى المدن بحثًا عن فرص عمل أفضل، مما يزيد من الضغوط النفسية والصحية عليهن (UNDP, ٢٠٢٠, ١٣).

٥. **جمهورية الكونغو الديمقراطية**، تعاني النساء من تغير المناخ وتداعياته، حيث تؤدي الفيضانات والجفاف إلى تدمير المحاصيل والموارد الطبيعية، مما يؤثر على سبل العيش ويزيد من الفقر والعوز، ويتأثر النساء بشكل خاص بسبب تزايد عبء الأعمال المنزلية والزيادة في مسؤولياتهن في البحث عن الموارد الأساسية للحياة (UNDP, ٢٠٢٠, ١١).

٦. **العراق:** تعاني النساء العراقيات من التغيرات المناخية سوآءا كان ذلك في الريف او المدن حيث يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى تفاقم الجفاف وتفاقم الظواهر الجوية الغبارية وندرة المياه النظيفة، وهو ما يؤثر على صحتهن وحياتهن اليومية والمهنية وخاصة الزراعية (ماهود، ٢٠١٥، ٢٤١).

ويوضح الجدول (١) تأثير التغيرات المناخية على النساء في البلدان النامية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الجدول (١)
تأثير التغيرات المناخية على النساء في البلدان النامية

الدولة	التأثير	نسبة التأثير ٪
العراق	نقص الغذاء والمياه بسبب الجفاف	٧٦% من العوائل العراقية تهجر الريف والمدن الزراعية
الهند	زيادة معدلات الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي والجفاف وندرة المياه النظيفة	٧٠٪من الفقراء في الهند من النساء
بنغلاديش	تدهور صحة النساء بسبب الفيضانات وارتفاع مستويات المياه الجوفية	٦٠٪من الأسر الفقيرة التي تتعرض للفيضانات تتأثر النساء
مالي	نقص الغذاء والمياه بسبب الجفاف	يبحث ٦٦٪ من النساء عن الماء يوميًا في الفترة الجافة
نيبال	تدهور صحة النساء بسبب الانتشار الواسع للأمراض المنقولة عبر الحشرات بسبب الاحتباس الحراري	يواجه ٢٢٪ من النساء تهديدًا كبيرًا للإصابة بالملاريا في نيبال
باكستان	ارتفاع درجات الحرارة ونقص المياه يؤثران على الزراعة والثروة الحيوانية والعمل	تعمل ٧٠٪ من النساء في الزراعة والثروة الحيوانية في باكستان

Source: United Nations Development Programme, "Human Development Report in India; Bangladesh; Pakistan; (٢٠١٩); International Climate Observatory the World Bank (٢٠٢٠); Women and Climate Change in Nigeria (٢٠١٨); United (٢٠٢١). Nations, "Climate Change Challenges in Uganda

من خلال معاينة الجدول أعلاه يتضح أن التغيرات المناخية تؤثر بشكل كبير على النساء في العديد من الدول النامية وخاصة العراق، في المواضيع التي تتعلق بالصحة والأمن الغذائي والمياه والعمل في القطاع الزراعي والثروة الحيوانية. وعلى سبيل المثال، يعاني ٧٠٪ من النساء في باكستان من تأثير ارتفاع درجات الحرارة ونقص المياه على الزراعة والثروة الحيوانية والعمل، في حين يواجه ٦٠٪ من الأسر الفقيرة التي تتعرض للفيضانات في بنجلاديش تدهور صحة النساء بسبب تأثير الفيضانات وارتفاع مستويات المياه الجوفية. ويبحث ٦٦٪ من النساء في مالي عن الماء يوميًا خلال الفترة الجافة، ويواجه ٢٢٪ من النساء في نيبال تهديدًا كبيرًا للإصابة بالملاريا بسبب الانتشار الواسع للأمراض المنقولة عبر الحشرات بسبب الاحتباس الحراري. وبشكل عام، فإن النساء الفقيرات في هذه الدول هن الأكثر تأثرًا بالتغيرات المناخية، مما يزيد من حدة التحديات التي يوجهونها في حياتهن اليومية.

والعراق من بين الدول النامية التي تعاني فيه النساء من التغيرات المناخية، اذ يعاني العراق من العديد من المشكلات البيئية المرتبطة بالتغيرات المناخية مثل الجفاف وتلوث المياه والهواء، والتي قد تؤثر على الصحة العامة والحياة اليومية للمجتمع بشكل عام وربما تؤثر على النساء بشكل خاص. وبحسب دراسة نُشرت في عام ٢٠١٨ في مجلة"Environmental Science and Pollution Research" ، فإن العراق يعاني من مشكلات كبيرة فيما يتعلق بجودة الهواء، حيث احتل العراق المرتبة الثانية بأكثر دول

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

العالم تلوثا، فيما جاءت العاصمة بغداد بالمرتبة ١٣ من بين المدن العالمية خلال عام ٢٠٢٢، وذلك وفق مسح عالمي سنوي أجرته شركة سويسرية لتصنيع أجهزة تنقية الهواء(NASA, ٢٠٢٣).
وبحسب التقرير الوطني للعراق لعام ٢٠١٦، يوجد أكثر من ٤ مليون شخص في العراق لا يتوفرون على مصادر مياه صالحة للشرب (UNDP, ٢٠١٦). قد تتأثر النساء بشكل خاص من جراء هذه القضايا البيئية والصحية.
وتتأثر النساء في العراق بمجموعة متغيرات مناخية التي قد تؤدي الى نتائج سلبية على الأوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية، والتي يمكن حصرها بالأتي (زغير، ٢٠٢٣، ٩٨)؛ (Abbas, Wasimi and others, ٢٠١٨, ١٠٤).

١. **نقص المياه:** يعاني العراق من نقص حاد في المياه، ويؤثر ذلك بشكل كبير على المرأة العراقية التي تحتاج إلى الماء لتلبية احتياجاتها اليومية وللقيام بمهامها المنزلية.
٢. **انخفاض جودة الهواء:** يتعرض العراق لتلوث جوي كبير يؤثر بشكل سلبي على صحة المرأة العراقية، وقد أظهرت الدراسات أن انخفاض جودة الهواء يزيد من احتمالية الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي وأمراض القلب.
٣. **التأثير على الزراعة:** تتضرر المرأة العراقية من تغير المناخ بسبب تأثيره على الزراعة، فتقلص إنتاجية المزارع يؤثر على قدرتها على توفير الغذاء لأسرتها وعلى توفير مصادر الدخل للأسرة.
٤. **الفيضانات:** تتعرض المرأة العراقية لخطر الفيضانات بسبب تغير المناخ وتسببه في الأمطار الغزيرة والفيضانات، ويؤدي ذلك إلى تشريد العديد من الأسر وتفاقم الفقر لاسيما في المناطق الريفية التي تفتقد للبنى التحتية الضرورية لتصريف المياه والاستفادة منها.

وفي ذات السياق يمكن الكشف عن ان الزيادة في الحمل الحراري والجفاف يؤدي إلى تقليل الإنتاجية الزراعية، مما يؤثر في قدرة النساء على توفير الطعام والمياه والدخل (UNDP, ٢٠١٩, ٥). كما ان التغيرات المناخية تزيد من التحديات التي تواجه النساء العراقيات في الوصول إلى المياه النظيفة والصرف الصحي، مما يؤدي إلى تفاقم الظروف الصحية والإنسانية لهن ومع زيادة تعرض النساء للعنف الجنسي والعنف المرتبط بالنزاعات، سيزيد من التوترات الاجتماعية والنفسية للنساء في الأسر العراقية (IWPR, ٢٠١٨, ١٤).

المطلب الثاني. دور السياسة الخارجية النسوية في مواجهة التحديات النسوية والبيئية في الدول النامية:

تناولنا سابقا ان تغير المناخ والتدهور البيئي من أبرز التحديات التي تواجهها الدول النامية، وعليه، تلعب السياسة الخارجية النسوية دورًا هامًا في مواجهة التحديات المناخية والبيئية على النساء، اذ تتأثر المرأة فيها بشكل كبير نظرًا لدورها الحيوي في تأمين المياه والغذاء والطاقة وإدارة الموارد الطبيعية.
إن دور السياسة الخارجية النسوية في مواجهة التحديات المناخية والبيئية في الدول النامية يتضمن الآتي:

أولًا. تشجيع التنمية المستدامة:

تعمل السياسة الخارجية النسوية على تشجيع التنمية المستدامة في الدول النامية، وذلك عن طريق دعم الاستثمار في الطاقات المتجددة والتقنيات النظيفة، وتعزيز التنوع البيولوجي، وتحسين إدارة الموارد الطبيعية، وتعزيز الزراعة المستدامة، من خلال تقديم المنح والمساعدات عبر القنوات الرسمية بشكل منفرد او جماعي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

تهدف السياسة الخارجية النسوية إلى تعزيز التنمية المستدامة في البلدان النامية من خلال التركيز على دعم حقوق المرأة وتمكينها، وتعزيز مشاركتها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وبالتالي، يمكن للسياسة الخارجية النسوية أن تساعد في تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق الأهداف الإنمائية المستدامة في البلدان النامية، فالنهج النسوي للسياسة الخارجية من شأنه أن يركز على الأمن البشري وعلى أمن الدولة والأمن القومي، ويركز على تفكيك الهياكل الاقتصادية والسياسية العالمية التي تعيد إنتاج عدم المساواة بين الجنسين بالإضافة إلى أشكال أخرى من الإقصاء والتمييز والظلم (بريشناخر، ٢٠٢٣).

وعن مدى مساهمة السياسة الخارجية النسوية الدولية في تشجيع التنمية المستدامة في الدول النامية يمكن رسم جدول يوضح حجم هذه المساعدات القادمة من الدول التي تتبنى سياسة خارجية نسوية وهي دول الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الامريكية.

جدول رقم (٢)

المساعدات الأمريكية والأوروبية للدول النامية في مجال التنمية المستدامة

ت	المانح	السنة	المبلغ (بالمليون دولار)
١	الولايات المتحدة الامريكية للتنمية الدولية	٢٠٢٠	٨,٣٠٤
٢	الاتحاد الأوربي	٢٠٢١	٧٥
٣	المانيا	٢٠٢١	١,١٦٦
٤	بريطانيا	٢٠٢١	٦.٤
٥	فرنسا	٢٠٢١	١١.٨

الجدول بالاعتماد على المصادر:

Source: U.S. Agency for International Development (٢٠٢٠). website: https://www.usaid.gov.; European Union website; https://ec.europa.eu; The German Federal Ministry for Economic Cooperation and Development: https://www.bmz.de/en/; UK government website: https://www.gov.uk.international-development-٢٠٢١-funding-summary/stats-on-international-development-٢٠٢١-funding-summary-text-version; French Governmenthttps://www.gouvernement.fr.

ومن الجدير بالملاحظة ان بيانات منظمة الأمم المتحدة تشير إلى أن النساء يشكلن ما يقرب من ٥٠ في المائة من سكان العالم، ولكنهن يعانين من العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ويشير تقرير صادر عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية إلى أن النساء يشكلن نحو ٧٠ في المائة من الفقراء في العالم، ويعملن بشكل أكبر في المهن غير المأجورة والعمل المنزلي (United Nations, ٢٠٢٠).

ومع ذلك، يمكن للسياسة الخارجية النسوية أن تساعد على تعزيز التنمية المستدامة في الدول النامية من خلال تعزيز المساواة بين الجنسين وزيادة مشاركة النساء في الاقتصاد والحياة السياسية والاجتماعية. يشير تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة إلى أن النساء يمكن أن يؤثرن إيجابيًا على التنمية المستدامة من خلال مساهمتهم في القيادة والابتكار وتعزيز الحوكمة الرشيدة (United Nations Development Programme, ٢٠٢٢)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

ثانيًا. تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها:

تسعى السياسة الخارجية النسوية لتمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في صنع القرار بشأن التحديات المناخية والبيئية، وذلك عن طريق تعزيز مشاركتها في العملية السياسية والتخطيطية، وتعزيز دورها في الحفاظ على الموارد الطبيعية والتنمية المستدامة.

تعمل السياسة الخارجية النسوية على تعزيز مشاركة المرأة في صنع القرار بشأن التحديات المناخية والبيئية من خلال تعزيز دورها في العملية السياسية والتخطيطية. وعلى وفق تقرير الأمم المتحدة يحمل عنوان "المرأة والتغير المناخي: الحقائق" وتم إصداره عام ٢٠١٩، فإنه يتعين على المرأة أن تكون جزءًا فاعلاً من صنع القرار فيما يتعلق بالتغير المناخي، نظرًا لأنهن يعيشن في بيئات تميل إلى الحداثة أكثر من الرجال وتعتمد بشكل أكبر على الموارد الطبيعية. وتشير الأبحاث إلى أنه عندما يتم تمكين المرأة وتمكينها من المشاركة الكاملة في صنع القرارات المتعلقة بالتغير المناخي، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تعزيز الاستدامة البيئية وتحسين قدرة المجتمعات على مواجهة تحديات التغير المناخي (U.N. ٢٠١٩).

تشهد الدول النامية تقدمًا ملحوظًا في المشاركة النسوية في صنع القرار في الفترة الأخيرة، ولكن لا يزال هناك مساحة للتحسين. وفيما يلي بعض الإحصائيات التي توضح حالة المشاركة النسوية في صنع القرار في الدول النامية:

١. وفقًا لتقرير منظمة الأمم المتحدة للمرأة الصادر في عام ٢٠٢٠، فإنه يتمثل ١٨.٩% من مقاعد البرلمان في الدول النامية في أيدي النساء (UN. Women, ٢٠٢١).
٢. تشير إحصائيات صادرة عن البنك الدولي إلى أن ١٥% فقط من الدول النامية لديها نسبة مساوية من الرجال والنساء في مجال الأعمال (IWD Theme, ٢٠٢٣) .
٣. في العراق، وفقًا لمركز بابل للدراسات الاجتماعية والسياسية، فإن نسبة تمثيل النساء في البرلمان لا تتجاوز ٢٥% (BSS Assistant, ٢٠٢٠)
٤. وفقًا لتقرير منظمة الأمم المتحدة للمرأة في عام ٢٠٢٠، فإن الدول النامية تشهد تحسنًا في نسبة تمثيل النساء في المناصب السياسية العليا، ويبلغ متوسط النسبة ٢٨.٨٪، ومع هذا التحسن فما زالت نسبة المشاركة تبعد كثيرًا عن الهدف الذي حددته الأمم المتحدة لتحقيق تمثيل نسائي متساوٍ بنسبة ٥٠٪ في المناصب العليا في عام ٢٠٣٠ (UN. Women, ٢٠٢١).
٥. يشير تقرير منظمة العفو الدولية إلى أن النساء يشكلن أقل من ٢٥٪ من أعضاء الحكومة في أفريقيا جنوب الصحراء، وأنهم يواجهن عددًا كبيرًا من التحديات والعقبات في المشاركة العادلة (A I Report, ٢٠٢٠).

من خلال معاينة هذه الأرقام يتضح ان نسب مشاركة النساء في القرارات الحكومية لا ترقى الى مستوى تمكينهن في تغير واقع التميز المعاش في بلدانهن، وهو ما يشكل احد اهم التحديات التي تواجه السياسة الخارجية النسوية، والتي ما زالت امامها الكثير من العمل للارتقاء بمستوى مشاركة النساء في صنع القرارات السياسية والاقتصادية لمواجهة الصدمات المناخية التي تجابهها الدول النامية، ان السياسة الخارجية النسوية تعَد المشاركة السياسية للنساء في القرار السياسي مهم لتمكينهن من تحقيق مستويات أفضل في التكيف مع التغيرات المناخية، كما ان الدعم الدولي والحكومي هو الاخر مهم في تشجيع التنمية المستدامة لكونه يحقق مجتمع تتوفر فيه فرص العمل والكفاح من الجنسين في العيش المشترك، ان تبني سياسة نسوية خارجية عدً من مميزات عالمنا المعاصر ومقياس للتطور المجتمعي ومواكبته للمتغيرات الدولية لاسيما البيئية التي تتطلب مشاركة جهود كلا الجنسين في مواجهة تحديات المناخ.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس الثلاثون – تموز ٢٠٢٤– محرم ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الاستنتاجات:

١. تتداخل السياسة الخارجية النسوية والتغيرات المناخية في الدول النامية في سياق تحقيق التنمية المستدامة والمساواة بين الجنسين. وتعتبر المشاركة الفعالة للنساء في صنع القرار وتنفيذ السياسات الخارجية ضرورية للتصدي للتحديات المناخية وتعزيز الاستدامة البيئية.

٢. إن التغير المناخي يشكل تحدياً هائلاً يواجهه العالم بأسره. يعد التغير المناخي ظاهرة عالمية تتسبب في تأثيرات واسعة النطاق على البيئة والاقتصاد والصحة العامة. وفهم هذه التأثيرات والبحث عن حلول فعالة يتطلب تعاوناً دولياً قوياً وجهوداً مستدامة للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

٣. في الدول النامية، تواجه النساء والفتيات تحديات خاصة وتأثيرات متفاوتة نتيجة للتغير المناخي. قد يتعرضن لتدهور الموارد الطبيعية ونقص المياه والغذاء، مما يؤثر سلباً على صحتهن وسبل عيشهن. كما يزيد التغير المناخي من حدة الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والجفاف والعواصف، مما يعرضهن للخطر ويؤدي إلى نزوحهن وفقدانهن للمنازل والمجتمعات.

٤. إن دائرة اهتمام السياسة الخارجية النسوية النساء، لذا فأن حمايتهن من اخطار البيئة في الدول النامية هو احد اهم أهدافها، والذي يتم من خلال تعزيز الوعي بأهمية الاستدامة البيئية وتعزيز التدابير البيئية المستدامة. تشجع على تطوير سياسات بيئية قائمة على المساواة بين الجنسين وتعزيز مشاركة النساء في صنع القرار وتنفيذ السياسات البيئية.

٥. تسعى السياسة الخارجية النسوية إلى تعزيز التعاون الدولي والشراكات المتبادلة لمواجهة التحديات النسوية والبيئية في الدول النامية. تشجع على توفير التمويل والموارد اللازمة لتنفيذ برامج ومشاريع تعزز حقوق النساء وتحمي البيئة، وتعزز تبادل المعرفة والتكنولوجيا بين الدول.

التوصيات:

١. **تعزيز التعاون الدولي:** يجب تشجيع الدول على التعاون في مجال البحث والتنمية وتحديد الأولويات في المناطق التي يمكن أن تساهم فيها السياسة الخارجية النسوية في مواجهة التحديات النسوية والبيئية.

٢. **تشجيع المشاركة النسوية:** يجب تشجيع المشاركة النسوية في صنع القرار وتطوير السياسات والتدابير البيئية، وتوفير الموارد والدعم اللازمين لتمكين النساء والفتيات من المشاركة الفعالة في هذا المجال.

٣. **تعزيز التوعية:** يجب توجيه الجهود لتعزيز التوعية حول أهمية الاستدامة البيئية والتأثيرات البيئية على حياة النساء والفتيات في الدول النامية.

٤. **تحسين التمويل:** يجب توفير التمويل الكافي لتنفيذ السياسات والتدابير البيئية المستدامة، وتشجيع المؤسسات المالية الدولية على توجيه المزيد من الاستثمارات في هذا المجال.

٥. **تحفيز التكنولوجيا الخضراء:** يجب تشجيع استخدام التكنولوجيا الخضراء والمستدامة لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، وتوفير التدريب والتكنولوجيا اللازمين لتنفيذ هذه السياسات والتدابير.

٦. **تعزيز الشراكات المجتمعية:** يجب تشجيع الشراكات المجتمعية لتنفيذ السياسات والتدابير البيئية المستدامة، وتشجيع المشاركة الفعالة للنساء والفتيات والمجتمع.

المصادر:

ISSN–2536–0027

١. بريشنماخر، ساسكيا (٢٠٢٣). *المانيا لديها سياسة خارجية نسوية جديدة*. ماذا يعني ذلك عمليا؟، متاح على الرابط الاتي:
https://carnegieendowment.org/٢٠٢٣/٠٣/٠٨/germany-has-new-feminist-foreign-policy.-what-does-it-mean-in-practice-pub.
٢. شكري، شيماء (٢٠١٥). *السياسة الخارجية النسوية: تحديات السياسة الخارجية النسوية في العالم العربي*"، دار الآداب، القاهرة.
٣. لودريان، جان إيف، وشيابا، مارلين (٢٠١٩). *من اجل الدبلوماسية النسوية*، على الموقع التالي:
https://www.liberation.fr/debats/٢٠١٩/٠٣/٠٧/pour-une-diplomatie-feministe_١٧١٣٦٥٧/
٤. UN Security Council Resolutions, (٢٠٠٠). Women and Peace and Security. https://documents-dds-ny.un.org/doc
٥. منظمة الأمم المتحدة (٢٠٠٤). *"السياسة الخارجية النسوية والدفاع عن حقوق المرأة: دليل المنظمات غير الحكومية والحركات النسوية*. على الرابط التالي:
https://www.un.org/womenwatch/daw/egm/gender_mechanisms٢٠٠٤
٦. IGS, the Institute for Gender Studies (٢٠٢٢). Available: https://www.igesi.org/glossary.
٧. Cohen, Cindy. (٢٠١٤). *Introduction to Feminist Foreign Policies. In Women and Politics Around the World: A Comparative History and Survey* (pp. ٣١٢-٣٣١). ABC-CLIO.
٨. Bush, Charlotte. (٢٠١٧). *Theorizing Feminist Foreign Policy*. International Studies Review, ١٩(١), ٦٨-٨٥
٩. الجمل، سميرة (٢٠١٤). *النساء في صنع القرار الخارجي: دراسة تحليلية لدور النساء في السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية*. الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الدراسات الاجتماعية.
١٠. الزيد، سامي (٢٠١٨). *النسوية الدولية والسياسة الخارجية*، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
١١. United Nations, World Health Organization. (٢٠٢١). Climate change and health. https://www.who.int/news-room/q-a-detail/climate-change-and-health
١٢. United Nations. (٢٠١٥). Paris Agreement, Status of Ratification. https://unfccc.int.
١٣. European Union. (٢٠٢١). Climate action. https://ec.europa.eu.
١٤. Holden, Joseph. (٢٠١٤). The Environment and the Classical World. Cambridge University Press.
١٥. Berndtsson, L. (٢٠٠٨). Climate Change, Sustainability, and Environmental Justice. Environment and Sustainable Development.
١٦. Institute for Security Studies (٢٠٢٠). Climate Change and International Security" Available; https://www.who.int/news-room.

ISSN–2536–0027

١٧. United Nations (٢٠٢٢). https://www.ohchr.org/ar/stories/٢٠٢٢/٠٧/climate-change-exacerbates-violence-against-women-and-girls

١٨. International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies.(٢٠١٨). Available: https://media.ifrc.org/ifrc/٢٠١٨/١٢/١٠/when-nature-takes-over-the-role-of-women-in-bangladesh-is-more-important-than-ever/)

١٩. United Nations Development Programme(٢٠١٩). Available :https://www.ng.undp.org.

٢٠. United Nations Development Programme (UNDP), (٢٠١٩). "Human Development Report India.

٢١. United Nations Development Programme. (٢٠٢٠). Climate Change and Gender in Nepal: A Training Manual for Practitioners.

٢٢. United Nations Development Programme. (٢٠٢٠). Climate Change and Gender in the Democratic Republic of the Congo: A Training Manual for Practitioners.

٢٣. ماهود، محمد اطخيخ (٢٠١٥). مظاهر التصحر في مدينة البصرة وبعض تأثيراتها البيئية – دراسة جغرافية، *مجلة أبحاث ميسان*، العدد: ٢٢، جامعة ميسان.

٢٤. United Nations Development Programme,(٢٠١٩). "Human Development Report in India.

٢٥. United Nations Development Programme,(٢٠١٩). "Human Development Report in Bangladesh.

٢٦. United Nations Development Programme,(٢٠١٩). "Human Development Report in Pakistan.

٢٧. International Climate Observatory the World Bank, (٢٠٢٠).

٢٨. "Women and Climate Change in Nigeria (٢٠١٨).

٢٩. United Nations, "Climate Change Challenges in Uganda (٢٠٢١).

٣٠. NASA (٢٠٢٣). Available, https://www.nasnews.com/view.php?cat=١٠٣٨٢٠

٣١. United Nations Development Programme. (٢٠١٦). Iraq National Human Development Report Sustainable Development Goals in Iraq. Available: https://www.undp.org.

٣٢. زغير، انسام علي (٢٠٢٣). أثر تغير المناخ على النساء: العراق نموذجاً، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد٣، المجلد ٧؛

٢٦. Abbas, Nahla. Wasimi, Saleh and others, (٢٠١٨). *Water resources problems of Iraq: Climate change adaptation and mitigation*, JOURNAL OF ENVIRONMENTAL HYDROLOGY, VOLUME

٣٣. United Nations Development Programme (UNDP), (٢٠١٩). Gender Dimensions of Climate Change in Iraq.

ISSN–2536–0027

٣٤. Institute for War and Peace Reporting (IWPR), (٢٠١٨). Climate Change and its Impact on Women in Iraq.
٣٥. U.S. Agency for International Development website (٢٠٢٠). https://www.usaid.gov.
٣٦. European Union website; https://ec.europa.eu/international-partnerships/news/eu-announces-١١٠-million-euros-support-bangladesh-fight-covid-١٩_en
٣٧. The German Federal Ministry for Economic Cooperation and Development: https://www.bmz.de/en/
٣٨. UK government (٢٠٢١). website: https://www.gov.uk/government/publications/stats-on-international-development-٢٠٢١-funding-summary/stats-on-international-development-٢٠٢١-funding-summary-text-version.
٣٩. French Government website: https://www.gouvernement.fr/politique-de-developpement.
٤٠. United Nations. (٢٠٢٠) The World's Women Trends and Statistics.", Department of Economic and Social Affairs, https://unstats.un.org/unsd/gender/worldswomen.html.
٤١. United Nations Development Programme (٢٠٢٠) "Women and Sustainable Development Goals.". https://www.undp.org.
٤٢. United Nations, (٢٠١٩). "The Women and Climate Change: Facts Available at: https://www.unwomen.org.
٤٣. UN. Women (٢٠٢١). Available: https://www.unwomen.org/en/news/stories.
٤٤. IWD Theme (٢٠٢٣). The World Bank: Available: https://www.worldbank.org.
٤٥. BSS Assistant, (٢٠٢٠). Available: https://www.bss-iraq.org/pos.
٤٦. A I Report (٢٠٢٠). Amnesty International Report Available: https://www.amnesty.org.